تفسير الآيات (51-52)

(51) {وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

ذَكّر الله سبحانه وتعالى بني إسرائيل بنعمة مواعدته لموسى عليه السلام أربعين ليلة ليُنزل عليه التوراة.

🔸 **ملخص القصة:** أنَّ قوم موسى بعد أن نجاهم الله وأغرق عدوهم طلبوا من نبيّهم موسى عليه السلام أن يأتيهم بكتاب من عند الله ليعملوا بأحكامه وينظم أمورهم، فوعده الله سبحانه وتعالى أن يعطيه التوراة بعد أربعين ليلة ينقطع فيها موسى عليه السلام ويتفرغ لعبادة ربه ومناجاته ، ولما انقضت هذه الفترة ذهب موسى عليه السلام ليتلقّى التوراة من الله عز وجل، وفي هذه الفترة اتخذ بنو إسرائيل عجلًا جسدًا له خوار فعبدوه من دون الله .

فأعلم الله موسى عليه السلام بذلك فرجع إليهم غضبانًا حزينًا وأعلمهم بأنّ توبتهم لن تكون مقبولةً إلا بقتلهم لأنفسهم فلما فعلوا ذلك عفا الله عنهم لكي يشكروه ويلتزموا الصراط المستقيم.

(52) {ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

ذكرت الآية السابقة أنّ عقوبة بني إسرائيل كانت في أن يكفّروا عن عبادتهم للعجل بقتلِ أنفسهم (أي يقتل بعضهم بعضًا)، لكن الله ترك معاجلتهم بالعقوبة لعلهم يشكرون خالقهم على عفوه عنهم ،ويتّبعوا رسوله عليه السلام.

🔷 **ما الدروس المستفادة من هاتين الآيتين؟**

1. غباء بني إسرائيل لأنهم اتخذوا العجل إلهًا بعد أن شاهدوا معجزة فرق البحر وإهلاك الله لعدوهم وأمنهم وخلاصهم من كابوس فرعون وغيرها من المعجزات التي برهنت على صدق نبيهم.
2. تسلية للنبيّ محمد ﷺ ولأمّته من بعده عما يشاهدونه من اليهود فإنهم سلالة يتعمق فيهم الجحود والعناد والكفر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner